إشكاليات المستشرقين الألمان في الدراسات التفسيرية

Dialectics of German Orientalists In interpretive studies

مصطفى رؤوف الشمري Mustafa Raouf Al-Shammari

كلية العلوم الاسلامية / جامعة بابل Faculty of Islamic Sciences / University of Babylon

Mustafa.raoof@altoosi.edu.iq

أ د. حكمت عبيد الخفاجي Prof. Dr. Hikmat Obaid Al-Khafaji

qur.hekmet.obied@uobabylon.edu.iq

ملخص

موضوع البحث يتضمن رد الدراسات التفسيرية على مختلف مطاعن المستشرقين الألمان ومنها المثارة حول شخصية الرسول الأكرم (ص)، من جهة وما أثاره المستشرقون الألمان حول الوحي في الدراسات التفسيرية، فضلاً عن التشكيك بمصدر القرآن الكريم، زاعمين أنه من عمل الرسول الأعظم محمد (ص) أو تأليفه، وقد أصبح هذا الزعم لدى المستشرقين أمراً لا يقبل الشك كما يدعون. كما حاول المستشرقون تشويه صورة الرسول(ص) والتشكيك في نبوته وجدارته بأن يكون رسول رب العالمين، كما سعوا جاهدين التشكيك بل وإنكار أغلب أحداث السيرة النبوية، وذلك لتشكيك المسلمين في دينهم وكذلك إبعاد أبناء جلدتهم عن الإسلام وذلك بتصويرهم الإسلام دين إرهاب وعنف.

لقد كان المستشرقون هم أصحاب قصب السبق في طرح كل هذه الشبهات وغيرها على الساحة الفكرية، فلو عدنا لجذور الشبهات لوجدناها في المصادر الإسلامية، ولكن إثارتها لم تكن على شكل شبهة الغرض منها التشكيك، إنما وُجدت على شكل روايات أو أخبار أو فَهم معيّن لمفسّر، قام المستشرقون بإعادة إنتاجه وإثارته على شكل شبهة.

الكلمات المفتاحية: إشكاليات، المستشرقين الألمان، التفسير، القرآن، الشبهات

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The topic of the research includes the response of the interpretive studies to the various rebuttals of the German orientalists ،including those raised about the personality of the Messenger Muhammad (PBUH) on the one hand ،and what the German orientalists raised about the interpretive studies ،as well as questioning the source of the Holy Qur'an ،claiming that it is the work or authorship of the Messenger Muhammad (PBUH). This claim has become among the orientalists a matter that does not accept doubt as they claim ،as the orientalists tried to distort the image of the Messenger (PBUH) and question his prophecy and his abilities to be the Messenger of the Lord of the Worlds ،as they strived to question and deny most of the events of the prophet's biography ،to cast doubt on Muslims in their religion as well as the expulsion of the sons of They denounced Islam by portraying Islam as a religion of terrorism and violence.

The orientalists were the pioneers in presenting all these suspicions and others in the intellectual arena. If we go back to the roots of the suspicions ،we would find them in Islamic sources ،but you raised them not in the form of a suspicion intended to cast doubt ،but rather in the form of narrations ،news ،or a specific understanding of an interpreter. The interpreters reproduce it and raise it against every suspicion.

Keywords: Problems ،German Orientalists ،interpretation ،the Qur'an ،suspicions

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وصحبه المنتجبين. وبعد:

فإننا لا نبالغ إذا قلنا إن المستشرقين لم يَدَعُوا جانبًا معرفيًّا لدى المسلمين لم يقوموا بدراستِه والكتابة فيه، وهذا ما نتلمّسه من خلال الإنتاج الضخم للمستشرقين منذ بداية اهتمامِهم المنظَّم بالإسلام، مع التنويه إلى أن هذ الإنتاج لا يقتصر على الكتب، إنما لديهم المئات من الدوريات، والندوات، والمؤتمرات.

كما يجب التنويهُ إلى أن كلَّ تلك الجهود لم تكنْ علمية خالصة؛ فبعض المستشرقين قد توالفتْ فيهم العوامل المعرفية، مع العوامل السياسية والنفسانية، فجاءت دراساتهم للشرق وللشرقيين مخالفةً للمعرفة التاريخية العادية على حد قول إدوارد سعيد.

لقد بذل المستشرقون الألمان وعلى رأسهم المستشرق الألماني (تيودور نولدكه) جهودا في دراسة الاسلام عموما والقرآن بشكل خاص، وقاموا بتوجيه النقد لكتاب الله العزيز والتشكيك فيه وفيما تضمّنه من التشريع والطعن في كونه كلام الله تعالى الموحى به إلى رسوله الأكرم(ص)، إلا أن هذه الجهود الاستشراقية تضاءلت واضمحلت وتهاوت أمام إعجاز وبلاغة القرآن الكريم.

لقد تناولتُ بالنقد بعضاً من المجالات الموضوعية الواردة في الدراسات التفسيرية، من كتب تفسير ودراسات قرآنية عامّة لكتّابٍ مسلمين وغير مسلمين، واستعرضتُ ما ورد في كتبهم من ردود على بعض الإشكاليات التي أثارها المستشرقون الألمان.

انتظم هذا البحث في مطالب ثلاث، الأول منها تضمّن الشبهات المثارة حول الرسول(ص)، فيما تضمّن الثاني منها(شبهات المستشرقين الألمان حول الوحي في الدراسات التفسيرية) أما المطلب الثالث فكان بعنوان(مصدر القرآن في كتابات المستشرقين الألمان)

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وقد تم توثيق معلومات هذا البحث من المصادر والمراجع ذات العلاقة، سواء على صعيد الإشكاليات المثارة من قِبل المستشرقين، أو ما تضمنَته ردود العلماء المسلمين عليهم.

ختامًا: لا أدّعي الكمال في كتابة بحثي هذا، فالكمال لله وحده تعالى، وهو القائل سبحانه: (ولو كان من عند غير الله لَوَجَدوا فيه اختلافًا كثيرًا) صدق الله العلي العظيم.

المطلب الأول: الشبهات المُثارة حول النبي الأكرم(ص)

هناك الكثير من الشبهات المثارة من قِبل الإستشراق الألماني حول الرسول الأكرم(ص). وهذا المطلب سيتضمن البعض منها، وكالآتي:

أولاً: شبهة ولادة الرسول(ص):

في ما يخص شبهة تاريخ ولادة الرسول فإن البحث يجد أن هناك مجموعة من المستشرقين الذين قالوا بها تباعاً، يتأثر اللاحق منهم بالسابق ويتردد المضمون ذاته، ويعد المستشرق الالماني "بروكلمان "من أقدم الذين أثاروا هذه الشبهة فهو يذهب الى أن الرسول لم يولد في عام الفيل إنما ولد بعد ذلك بعشر سنوات[١]، حيث يقول بروكلمان: (ولسنا نعلم علم اليقين السنة التي وُلد فيها النبي، والمشهور أن ولادته كانت حوالي ٥٧٠م، ولكن الذي لا شك فيه أنها متأخرة من ذلك بعض الشيء*)[٢] وكان للأب "هنري لامانس "نفس الرأي، والغاية من تشكيك المستشرقين بولادة النبي يقود الى شبهة مفادها تصويره وكأنه "كاردينالٌ "منشقٌ عن الكنيسة هرب الى شبه الجزيرة العربية وأسس هناك كنيسته الخاصة المستوحاة من التوراة والإنجيل، ومن ثم جعل يوم الجمعة يوم عبادة أسوة بيوم السبت لدى اليهود، ويوم الأحد لدى المسيحيين[٣].

وللرد على هذه الشبهة يمكن القول: إذا سكتت معظم كتب التراث الاسلامي عن ذكر تاريخ ولادة الرسول ولم تذكر ايضا سلسلة نسبه الشريف فهذا لا يعني أنها غير مهتمة به أو ان هناك علامات استفهام حولها، غاية ما في الأمر أنه ليس من اختصاص القرآن أو كتب الحديث التطرق لمثل هكذا أمور من الممكن أن تعالجها

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مدونات أخرى مثل كتب السِيَر والمغازي وكتب التفسير[٤]، كما تجدر الإشارة غلى أن شبهة ولادة الرسول(ص) قبل عام الفيل بأربعين سنة لا تنسجم مع خط حياته، خط حياته، خاصة إذا ما علمنا أنه قد وُلِد له من ماريا القبطية ولدً سمّاه إبراهيم في السنة الثامنة للهجرة، فعلى هذا الفرض يكون عمر النبي قد اقترب من مئة عام، وكيف يمكننا التوفيق هنا في هذه الحالة؛ لأن الرجل عادة تقل خصوبته بحدود الستين[٥].

كما و أنه لا يوجد خلاف بين المؤرخين حول ميلاد الرسول الأكرم(ص) في عام الفيل الذي وقعت فيه تلك المعجزة العظيمة، ونظرًا لأهمية هذا الحادث أصبح الناس يؤرخون بها أعمالهم. يقول السيوطي[٦]: (لما أُهبط آدم من الجنة، و انتشر ولده، أرّخ بنوه من هبوط آدم، فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا، فأرخوا ببعث نوح، حتى كان الغرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الأرض).

وهناك الكثير من الروايات التي تثبت ولادة النبي في عام الفيل، وهذه الروايات كفيلة بالرد على تلك المزاعم والشبهات، منها ما رُوِي عن قيس بن مخرمة، قال: (وُلدتُ أنا ورسول الله(ص) عام الفيل، فنحن وَلَدان وُلِدنا مَولِدًا واحدًا)[٧].

ثانياً: شبهة شق الصدر:

ينكر المستشرقون انقسام صدر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، زاعمين أنه ظاهرة غريبة في الطبيعة لا يمكن أن تحدث في العادة، هكذا أبى المستشرقون إلاّ أن يَزِنوا كل أحداث حياة النبي(ص) بميزان الفكر المادي الوضعي الذي لا يقبل أي صلة بالغيبيات والروحانيات، حتى ولو كان الأمر متعلقًا بحياة الأنبياء، لم يكونوا يعلموا أنّ استخدام هذا المقياس سيبطل كل المعجزات النبوية، بما في ذلك معجزة موسى وعيسى عليهما السلام[٨].

والحق أن شق الصدر من الخوارق ولكن خرق العادة وقوانين الطبيعة متكرر في سِير الأنبياء يجريه الله على أيديهم لحكمة يريدها، فقد كانت ولادة نبي الله عيسى (ع) وطفولته وسيرته ستارا لأمور خارقة فهو مولود بلا أب وتكلم في المهد صبيا، ووقعت لموسى (ع) أمورا غريبة كذلك، فليس من التحقق العلمي أن توزن أحداث حياة الأنبياء بمقاييس الفكر المادي الوضعي وحدها[٩].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فمن المستشرقين الذين أنكروا حادثة شق الصدر (وليَم موير)، فموير يقول: لعل الذي حدث نوبة عصبية اصابته ولم يكن لها أن تؤذي صحته لحسن تكوينه، ويرى (درمنغهم) ان هذه القصة لا تستند الى شيء غير ما يفهم من قوله تعالى: { الم نشرح لك صدرك }[١٠].

الرد على دعوى (موير) أن الذي حدث نوبة عصبية مرفوض علميا لأن النوبة العصبية عندما تحدث لا يكون معها أدراك وقد أدرك النبي محمد (ص) ما حدث ورواها بنفس الصورة التي ذكَرها أخوه بالرضاعة[١١]، وبالرجوع إلى الأحاديث نجد أن حديث شق الصدر جاء بأسانيد صحيحة وكذلك في كتب السيرة وكتب التاريخ ما رُوي عن النبي(ص) قوله: (واسترضعتُ في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع أخٍ لي في بِهَمٍ لنا، أتاني رجلان، أتاني رجلان عليهما ثياب بياض، معهما طست من ذهب مملوءة ثلجًا، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقّاه، فأخرجا منه علقة سوداء، فألقياها، ثم غسلا قلبي وبطني بذاك الثلج، حتى إذا أنقياه، وردّاه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زِنْه بعشة من أمته، فوَزَنني بعشرة، فوزنتهم، ثم قال: زِنْه بألف من أمته، فوزنني بألف، فوزنتهم، فقال: دعه عنك، فلو وزنته بأمته لوزنهم)[١٢].

كما نجد أن المستشرق الألماني (شبرنجر) يؤيد كلام موير ويتلمس مخرجاً لظهور هذه الحالة عنده، فيعللها بأنها موروثة له عن أمه بسبب الرؤيا التي كانت تراه أثناء حمله... وما هي إلا من قبيل الخرافات[١٣]، وهو يقصد أن أمه آمنة كانت مصابة بداء الصرع، يدلنا على وجوده عندها تلك الرؤيا المتكررة لها أثناء حملها له، وليس لها نصيب من الحق، وقد ورث هذا الصرع منها.

ويعلّق الدكتور محمود أبو ريه قائلا: (من شاء أن يستزيد من معرفة الإسرائيليات، والمسيحيات وغيرها في الدين الإسلامي، فليرجع إلى كتب التفسير والحديث والتاريخ، وإلى كتب المستشرقين أمثال (كولد تسيهر، وفون كريمر) وغيرهما، فقد نقلت فيهما من هذه الإسرائيليات والمسيحيات أشياء كثيرة)[١٤].

ومما يؤسف له تأثر بعض كتاب المسلمين بهذا الفكر الاستشراقي، ومنهم محمد حسنين هيكل حيث يقول: لا يطمئن المستشرقون، ولا يطمئن جماعة من المسلمين كذلك إلى قصة الملكين هذه، ويرونها ضعيفة السند، فالذي رأى الرجلين في رواية

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

كُتَّاب السيرة إنما هو طفل لا يزيد على سنتين إلا قليلاً، وكذلك كانت سن محمد يومئذ(١٥).

ويُرد على الشبهات السابقة بالتالي:

أولا: رواية شق صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتة صحيحة رويت في مصادر عدة بطرق صحيحة لا يسع العقل المدرك إنكارها كما سبق ذِكره.

ثانيا: المستشرقون ومن تابعهم في إنكارهم لشق الصدر لا يستندون إلى علم أو منطق سليم، وأساس إنكار موير وشبرنجر، يكمن في أن ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو نوع من نوبات الصرع التي عانى منها من حين لآخر، وهو ما زعموه أيضاً في حالات نزول الوحي عليه بهدف إنكار نبوته! لكن المتأمل في معجزة شق الصدر يجد أن هناك فرقاً شاسعاً بينه وبين الصرع، لأن نوبات الصرع لا تترك عند من تصيبه أي ذكر لما مر به أثناءها، بل هو ينسى هذه الفترة من حياته بعد إفاقته من نوبته نسياناً تاماً، ولا يذكر شيئاً مما صنع أو حل به خلالها، ذلك أن حركة الشعور والتفكير تتعطل فيه تمام التعطيل(١٦).

أما ما زعمه "موير" من عدم تأثير النوبة فيه لحسن تكوينه فإنه دس خبيث، وطعن مردود، مؤداه إنكار شق صدره لإنكار نبوته، متذرعاً بما هو مقرر عند المسلمين من كمال هيئته وحسن تكوينه صلى الله عليه وسلم، وليس في الروايات ما يساعد على زعمه و افتراءاته(١٧).

وأما حمله سبب الصرع، على رؤيا آمنة يكذبه أيضاً ما ثبت في الصحيح من تأكيده (ص) لرؤيا أمه، في قوله (ص): (إني عبد الله وخاتم النبيين و أبي منجدل في طينته، وسأخبركم عن ذلك، أنا دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى، ورؤيا أمي آمنة التي رأت، وكذلك أمهات المؤمنين يرين...)(١٨).

وإذا كان "شبرنجر" يعتبر رؤيا أم رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قبيل الخرافات، فهل يعتبر أيضاً رؤيا أم موسى من قبيل الخرافات؟ والواردة في قوله تعالى: {وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليُم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين}(١٩).

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وإن كانت دعوى المفكرين من المستشرقين، ومن لف لفهم من المسلمين، بأن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حياة إنسانية رفيعة، فلا معنى لمثل هذا الحادث بالنسبة له!! فإننا نقول لهم: إن الحياة البشرية السامية لا تتناقض مع معجزات الأنبياء الحسية عليهم الصلاة والسلام، ولماذا ينكر هذا على سيد ولد آدم، ولا ينكر على غيره ممن سبقه من الأنبياء ممن ظهرت على أيديهم خوارق العادات كموسى وعيسى عليهما السلام، ولم يقل أحد من أهل العلم إن ذلك كان مخالفاً لحياتهما الإنسانية الرفيعة[٢٠].

ثالثاً: أميّة الرسول(ص):

يعتقد المستشرق الألماني رودي باريت (R. Paret) كاتب مقال (أمي) في دائرة المعارف الإسلامية أن كلمة أمي أو أميين دخيلة على العربية وليست موجودة فيها. فهي موجودة في العبرية والآرامية من قبل ومحمدً أخذَها واستعملها وصارت منذ ذلك الحين لفظًا إسلاميًا أصلاً[٢١]. ومعناها قبل الهجرة يختلف عن معناها بعد الهجرة، فهي عند اليهود كانت تطلق على الوثنيين، ويمضي في خياله وتصوراته ليقرر أن هناك عوامل لغوية لتجعل من الصعب القول ان كلمة "أمي " معناها الذي لا يكتب ولا يقرأ فلا الكلمة العربية "أمة " ولا العبرية "أما " ولا الآرامية "اميتا " تدل على الامة في حالة الجهالة[٢٢]. وقد استدل قوم بإطلاق لفظ الأمي على محمد(ص) بأنه لم يكن يقرأ أو لا يكتب، والحقيقة في مخيّلة (باريت) أنّ كلمة (الأمي) لا علاقة لها بهذه المسألة؛ لأن الآية: { ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظلون }[٢٣] التي تدل افتراضاً على أنها لا ترمي الأميين بالجهل بالقراءة والكتابة بل ترميهم بعدم معرفتهم بالكتب السماوية[٢٤].

وذهب البعض للقول أن أمية لا تعني الجهل بالقراءة والكتابة بل تعني أنه لم يطلع على الكتب السماوية القديمة، ومحمد(ص) كان قارئًا كاتبًا(*)، لأنه كان تاجرا ناجحا، والتاجر لابد أن يراجع حساباته ويضبطها ولا يتأتى له ذلك إلا بالقراءة والكتابة، وقد حساباته ويضبطها ولا يتأتى له ذلك إلا بالقراءة والكتابة، وقد خاطبه الله تعالى بإقرأ[٢٥]. وهذا تأكيد على معرفة الرسول(ص) القراءة والكتابة الهدف منها الوصول إلى طرح أصالة القرآن و إنكار مصدر ألوهيته، والتشديد على أنه من

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

تأليفه ومن نتاج أفكاره التي تعكس بيئة مجتمعه، واستدلوا على معرفة الرسول(ص) القراءة والكتابة بدليل إجاباته الواردة على أوامر جبرئيل(ع) بالقراءة عندما يقول: " ماذا أقرأ " و"ما اقرأ ".

ويرى المستشرق الألماني (غوستاف فايل) أن المقصود من قوله تعالى: {هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم على يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين}[٢٦]، حيث أشار إلى أن: (الأمية هنا تعني الجهل بالدين لا الكتابة)[٢٧]، في حين أن القرآن الكرم وصف النبي(ص) بأنه(النبي الأمي)، ولا يُعقَل أن يكون النبي جاهلاً بالدين، في هذا الصدد يقول المرحوم الاستاذ الدكتور محمد حسين الصغير: (ولعل من أطرَف ما جاء به فايل: ذهابه إلى أنّ النبي(ص) كان يعرف القراءة والكتابة، وأن القرآن يشير إلى ذلك، ولكنه أخفق بالاستدلال المُقنِع في الموضوع)[٢٨].

ومجمل القول في الرد على هذه الشبهات أن كلمة "أمي "ليست دخيلة على العربية، فقد وردت في معاجم اللغة ومعروفة بأن (الأمي) في لغة العرب هو الذي لا يقرأ ولا يكتب نسبة إلى الأم، فهو على الحال الذي ولدته أمه[٢٩].

ويرد الدكتور نذير حمدان بقوله: أن كلمة "الأمي "التي وصف الله بها نبيه (ص) في آيتَين من سورة الأعراف{ الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل }[٣٠] و {فامنوا بالله ورسوله النبي الأمي}[٣١] هما من الآيات المكية، ولم يكن للنبي(ص) صلة باليهود في ذلك الوقت عن الوثنيين، ومقابلتها بالعبرية والآرامية لا يعني أبدًا أنها من وضع اليهود لا أصلاً ولا اشتقاقًا، ولم تكن دَخيلة عليها [٣٢]. فضلا عن ذلك فأن كلمة "أمي "في الآيتين أعلاه يدل سياقها على أن المراد عدم معرفته بالقراءة. وقد بيّن القرآن الكريم ذلك في قوله عز وجل: {وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا نام تاب المبطلون }[٣٣]. ويفهم من سياق الآية أن الأمية دليل مؤيد وليست دليلاً ضرورياً[٣٤].

لقد وردت كلمة "أمي "في القرآن في ست مواضع[٣٥]. وسياقها كلها يدل على أن المراد بها هو من لا يعرف القراءة والكتابة، كما هو المعنى السائد في لغة العرب. وأن

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ما ورد في آية {ومنهم أميون}[٣٦] التي فهمها (باريت) عدم معرفة العرب بالكتب المنزلة فإن هذا الرأي قد سبقه إلى مثله بعض المفسرين[٣٧].

وأما ادعائهم بأن الدليل على عدم أمية الرسول(ص) أنه كان تاجرًا، وأن الله تعالى قال له (إقرأ) فهو كلام باطل لا يتفق مع الحقائق التاريخية ولا مع المنطق؛ لأنه لا يلزم أن يكون التاجر قارئًا أو كاتبًا[٣٨].

ولإثبات أمية الرسول(ص) يرى د. مشتاق بشير(أن رسول الله محمدًا (ص) كان من المسلمين بمقام رفيع ومنزلة عالية، ولذلك تشرّف الكثير منهم لتسجيل أحاديثه وأخباره وغزواته وكل ما يخصه(ص) من الشمائل والصفات والأخلاق وعدد الزوجات وغيرها من صغير أو كبير، فكيف يُعرضون عن إيراد خبره حول معرفة النبي(ص) للقراءة والكتابة، لو كان بالفعل قارئًا وكاتبًا. أضف إلى ذلك استعمال النبي(ص) لعدد من الصحابة لكتابة الوحي، بعض الصحابة كان معروفًا بملازمته للنبي(ص) استعدادًا أو تهيؤًا لآيٍ قد ينزل على الرسول(ص) فيقوم الكاتب بتسجيله، ولو كان عليه أفضل الصلاة والسلام على عِلمٍ بالقراءة والكتابة لَما احتاج إلى ذلك العدد من الكَتبة، [٣٩].

ويرى البحث هذه الأمية ليست عيباً ولا نقصاً لشخص النبي(ﷺ) وبالنسبة إلينا نحن المسلمين فإن أمية النبي(ﷺ) تمثل حقيقة دينية بالغة الأهمية في سياق العقيدة الإسلامية الصحيحة، إنها من آيات ودلائل نبوته عليه الصلاة والسلام، فهو أمي أتى بكتاب يعجز الإنس والجن مجتمعين أن يأتوا بسورة من مثله.

ومما لا شك فيه أن جل المستشرقين لا يؤمنون بأمية نبينا عليه الصلاة والسلام، وهم يرون أنه لم يكن جاهلا بالقراءة والكتابة محاولين تدعيم رأيهم بأدلة واهية، وذلك من أجل الخلوص إلى نتيجة مفادها أنه (ﷺ) قد استفاد من التوراة والإنجيل اللذين كانا نعم العون له في نسج تعاليم القرآن الكريم. ولا غرابة في ذلك، فمسألة كتابة الرسول (ﷺ) وقراءته تعد نقطة جوهرية في الإيمان بالإسلام، إذ لو أن مستشرقا قال بأمية الرسول عليه السلام ونفى القراءة والكتابة عنه وأنه كما وصفه القرآن الكريم بقوله تعالى: { وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

بيمينك إذا لَارتاب المبطلون}[٤٠] لاستوجب ذلك منه منطقيا الإيمان بالإسلام لأنه عندئذ يكون القرآن من مصدر إلهي غير بشري.

المطلب الثاني: شبهات المستشرقين الألمان حول الوحي في الدراسات التفسيرية:-

إن معرفة آراء المستشرقين الألمان حول الوحي المحمدي لا بد أن تقودنا الى شبهات، فالنظر في بداية الصلة الثقافية بين العالم الشرقي والغربي، أو ما يعرف ببداية الاستشراق الألماني، وهي بداية دراسة المستشرقين الألمان للغات الشرقيين وظروفهم العامة التي بدأت مع مطلع القرن الثامن عشر.والتاسع عشر حين بدأت طلائع الألمان تتجه صوب التخصص في مجال الدراسات العربية والاسلامية[٤١].

كما إن دراسات المستشرقين الألمان وموا اقفهم من الوحي تأثرت بالفكرة التي رسمتها الدراسات السابقة[٤٢]، من الطعن في الإسلام، واختلاق العيوب للنبي(ﷺ)؛إرضاء للشعوب الأوربية، الله فوصفوا النبي(ﷺ) أنه ساحروشاعر، و أنه عدو للمسيحية، منقادين إلى ذلك بمحض خيالهم من، دون الرجوع إلى مصادر مكتوبة، أو اطلاعهم على دراسات سابقة حتى أصبحت هذه الدراسات مرتكزاً لهم[٤٣].

واخطأ (نولدكه)، حينا عبّر عن الوحي بأنه أفكار دينية تتشبع بروح النبي فتسيطر عليه، فيُخيَل إليه أنها قوة إلهية ليبلغ بها من حوله على أنها حقيقة آتية من الله، فيقول (جوهر النبي يقوم على تشبع روحه من فكرة دينية ما تسيطر عليه أخيرا، فيتراءى له أنه مدفوع بقوة إلهية ليبلغ من حوله من الناس تلك الفكرة وأنها حقيقة آتية من الله)[٤٤].

من الشبه والادعاءات ما أثاره المستشرق الألماني (غوستاف فايل) في كتابه (محمد النبي): إن ما كان ينتاب الرسول(ﷺ) مما يشبه الحمى، وما كان يسمعه من صوت كصلصلة الجرس، ليس وحياً إنما هو نوبات صرع واضطرابات عصبية[٤٥].

أما المستشرق (شبرنجر) في كتابه (حياة محمد وتعاليمه): فيزعم أن الرسول(ﷺ) كان مصاباً بالصرع والهستيريا معاً[٤٦]، و المستشرق الألماني (نولدكه) في كتابه تاريخ القرآن (١٩٠٩م): يزعم كذلك أن محمداً (ﷺ) كانت تنتابه نوبات

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

عنيفة من الانفعال جعلته يظن أنه تحت تأثير إلهي ويظن أنه يتلقى وحياً، وكذلك ذكر مراراً في كتابه (تاريخ القرآن) بما يدل تلميحاً وتصريحاً بأن هذا القرآن ليس كلام الله وهو كلام النبي محمد (ﷺ) فقال نولدكه: (بما أن النبي لا يتوجه هنا إلى الناس عموما، كما كانت الحال في مكة، بل الى الأطراف المختلفة، فإن المنادى (يا أيها الناس) نادر جدا)[٤٧]، أي النبي هو الذي يتكلم، وكذلك قوله (لكن محمدا يبقى ملتزما بالنظم)[٤٨]... الخ.

وقد عمد قسم من المستشرقين الألمان واليهود أمثال، (فيل، وجولد سهير، وبول)، وغيرهم إلى القول بأن القرآن حرف وبذل بعد وفاة النبي(ﷺ) وفي صدر الإسلام الأول، وأن النبي كان يصاب بالصرع! وأن ما كان يسميه الوحي الذي ينزل عليه إنما كان أثراً لنوبات الصرع! فكان يغيب عن صوابه، ويسيل منه العرق، وتعتريه التشنجات، وتخرج منفيه الرغوة، فإذا أفاق من نوبته ذكر أنه أوحي إليه، وتلا على المؤمنين ما يزعم أنه من وحي ربه[٤٩].

ويرد الدكتور عمر رضوان على مزاعم المستشرق الألماني (نولدكه) بقوله: (إن الواقف على ذلك يجد أن الوحي كان يأتي رسول الله . في أوقات عدة وبأشكال مختلفة فقد كان يأتيه في ظروف اعتيادية، ويقطعه في ظروف عصيبة وهو بأشد الحاجة إليه. فكل ذلك يدل على أن الوحي خارج عن ذاته وليس له فيه أدنى تدخل. فها هم المنافقون يخوضون في عرضه الشريف في قصة الإفك التي افتريت ضد زوجته المصون ويشتد الأمر عليه ويتمنى لو يجد شيئا يقوله ليبرئ زوجته أو يثبت ما يقولونه فيرتاح مما هو فيه ولكن الأمر ليس بيده، ولم يستطع أن يقول شيئا حتى نزل من صاحب هذا القرآن وهو الله سبحانه ما يبرئ هذه الزوجة الطاهرة النقية ويرد كيد المنافقين)[٥٠].

إن نسبة القرآن في كلام نولدكه للنبي(ﷺ) واضحة، ويبني نولدكه حكمه هذا على أرضية تاريخية يصوغها منطلقاً من الإسقاطات الإستشراقية المسيحية، في أن القرآن وحي نفسي لمحمد(ﷺ)، وخلاصة هذه الشبهة أن محمداً(ﷺ) قد أدرك بقوة عقله الذاتية. وبما يتمتع به من نقاء وصفا روحي ونفسي بطلان ما كان عليه قومه من عبادة الأصنام، وقد أدرك ذلك أيضاً أفراد آخرون من قومه و أنه طال تفكيره

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

من أجل إنقاذهم من ذلك الشرك القبيح وقد استفاد من النصارى الذين لقيهم في أسفاره أو في مكة نفسها[٥١].

كما أنه قد سمع أن الله سيبعث نبياً مثل أولئك الأنبياء من عرب الحجاز بشر به عيسى وغيره من الأنبياء، فتولد في نفسه أمل ورجاء في أن يكون ذلك النبي.

وأخذ يتوسل أن يكون ذلك النبي المنتظر بالانقطاع إلى عبادة الله تعالى في غار حراء، كل ذلك أدى إلى اتساع محيط تفكيره، فاهتدى عقله الكبير إلى الآيات والدلائل البيئة في السماء والأرض، وظن أنه هو النبي المنتظر حتى تجلى له هذا الاعتقاد في الرؤى المنامية[٥٢].

وقد نفى الله سبحانه عنه صفة الجنون لأنها تناقض هدي النبوة وتخل بشرف الرسالة. قال سبحانه: {وَما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ}[٥٣] ويأبى الله إلا أن يظهر الحق حتى على ألسنة أعدائه.

أما (فلهاوزن) فهو كمن سبقه أدعى بشرية القرآن فقال: (ويبرز في القرآن شأن القدرة الإلهية تارة، وشأن العدل الإلهي تارة أخرى، وذلك بحسب ما كان يحس به النبي(ﷺ) دون مراعاة للتوازن بين الطرفين، ولا يشعر محمد(ﷺ) بما في ذلك من تناقض، لأنه لم يكن فيلسوفا، ولا واضعا لمذهب نظري في العقائد)[٥٤].

ويعلق محمد قطب على ما قاله المستشرق الالماني (فلهاوزن) بقوله: (وبصرف النظر عن كون المؤلف ينسب القرآن إلى النبي(ﷺ) وهو أمر يشترك فيه المستشرقون جميعا بطبيعة الحال، فإن المؤلف يضيف إلى ذلك أن هناك تناقضا وعدم توازن في القرآن، لأنه يبرز شأن القدرة الإلهية تارة، وشأن العدل الإلهي تارة أخرى، ثم يرد ذلك إلى الحالة النفسية الخاصة التي يكون عليها الرسول(ﷺ) وقت (التأليف) ثم يقول إن الرسول(ﷺ) لا يشعر بذلك التناقض؛ لأنه ليس فيلسوفا لا مفكرا عقائديا)[٥٥].

إن النبي محمد(ﷺ) بشهادة الأعداء قبل غيرهم كان يتمتع ببنية جسمانية قوية، و أوصافه التي تناقلها الرواة تدل على البطولة الجسمانية والعقلية، والمصاب بالصرع لا يكون كذلك كنا أن من المؤكد علمياً أن الشخص المصاب بالصرع في أثناء نوبة الصرع يتعطل تفكيره وإدراكه تعطلاً تاماً، فلا يدري المريض في نوبته شيئا عما

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يدور حوله، وهو يغيب عن صوابه، والنبي(ﷺ) بخلاف هذا كله كان يتلو على الناس، بعد انتهاء لحظات نزول الوحي، آيات بينات وبليغات، وتشريعاً محكماً، وأخلاقا عالية، وكلاماً بلغ غاية في الفصاحة والبلاغة، فهل يعقل أن يأتي من إصابة الصرع بشيء من هذا؟

كما إن القائلين بفرية الصرع هذه لا ينالون من نبوة محمد(ﷺ) وحده، وإنما ينالون من أنبياء الله ورسله الذين كانت لهم كتب أوحي بها من الله جميعاً، فهل يقولون عن نبي الله موسى وغيره من الانبياء ما يقولون عن خاتم الأنبياء؟!

فمن ناحية خوف محمد(ﷺ) من الوحي في المرة الأولى، فهو أمر طبيعي قد حدث لغيره من الأنبياء في حالات أخرى، فقد أخبرنا القرآن الكريم بأن موسى ال كان خائفاً لا يجرؤ على أخذ عصاه عندما حولها الله الى حية تسعى على الأرض حيث أمره الله تعالى قائلاً: { قال ألقها يا موسى فألقاها فإذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى }[٥٦].

وكما جاء ذلك في التوراة: (فقال له الرب: ما هذه في يدك، فقال عصا، فقال: اطرحها الى الأرض، فطرحها الى الأرض فصارت حية، فهرب موسى منها)[٥٧].

إلا إن موسى (ع) اعتاد على ذلك وأصبح أمرا مألوفاً لديه عندما تكرر أمامه مرات عديدة، وصار يزاولها أمام فرعون وملئه.

وقد تكفل بالرد على هذه المزاعم الكاذبة جملة من المستشرقين المنصفين لا سيما (السير وليام موير) في كتاب (حياة محمد): فكان ما تحدث فيه عن منزلة القرآن ودقة وصوله سالماً، خير رد على التجني والحقد الأعمى، واعتبر ذلك تهرباً عن البحث العلمي الرصين[٥٨].

وعقب على ظاهرة الوحي، فنفى ما افتراه الجاهلون على النبي(ﷺ) حالات الصرع المدعاة، لأن نوبة الصرع لا تذر عند من تصيبه أي ذكر أثناءها، ذلك لأن حركة الشعور والتفكير تتعطل فيه تمام لما مر به العطل[٥٩].

ويعلّق الدكتور محمد حسين الصغير على هذه المزاعم قائلا: (وبذلك أُدين المستشرقون المتطرفون بفم المستشرقين المنصفين. إن كثيراً من الصبغ التي نهجها بعض المستشرقين لم تتسم بصفة البحث العلمي البحث العلمي، لهذا ردت من قبل

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مستشرقين آخرين، لأنها لم تدعم بدليل نصي أو تأريخي أو واقع اجتماعي مدروس، سوى الميل إلى الهوى والجنوح إلى العاطفة، وهذا ما يؤسف له حقاً)[٦٠].

ومن الشبهات التي أُثيرت حول الوحي أنه كان وحياً نفسياً فيقولون: نحن لا نشك في صدق محمد في خبره عما رأى وسمع ولا نشك في كونه مصلحا اجتماعيا، وعبقريا فذا، وإنما نقول أن منبع ذلك إلهام من نفسه وليس فيه شيء جاء من عالم الغيب الذي يقال: إنه وراء عالم المادة والطبيعة الذي يعرفه جميع الناس. فإن هذا الغيب شيء لم يثبت عندنا وجوده، كما أنه لم يثبت عندنا ما ينفيه، ويلحقه بالمحال، فمنازع نفسه العالية وسريرتها الطاهرة، وقوة إيمانه، وخياله الواسع وإحساسه العميق، وعقله الكبير، وذكاؤه الوقاد، وذوقه السليم، مما كان لذلك التأثير بأن يتجلى في ذهنه، ويحدث في عقله الباطن الرؤى والأحوال الروحية فيتصور إن ما يعتقده إلهيا نازلا عليه من السماء بدون وساطة، أو عن طريق رجل يتمثل له يلقنه ذلك، أو يسمعه يقول له شيئا في المنام[٦١].

ويرد على هذه الشبهة الدكتور محمد ابو شهبة بقوله: (إن فكرة الوحي النفسي كما صوروه مبنية على وجود معلومات و أفكار مدخرة في العقل الباطن وأنها تظهر في صورة رؤى ثم تقوى فيخيل لصاحبها أنها حقائق خارجية، فهل كان الدين الذي جاء به خاتم الأنبياء بعقائده وتشريعاته في العبادات والمعاملات، والحدود والجنائيات، والاقتصاد والسياسة، والأخلاق والآداب، وأحوال السلم والحرب مركوزا ومدخرا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم، و هذا ما تنكره العقول بداهة؛ لأن ما جاء به النبي في العقائد يعتبر مناقضا لكل ما كان سائدا في العالم حينئذ من عقائد كالوثنية، والمجوسية، والتأليه، والتثليث والصلب، و إنكار البعث واليوم الآخر، وكذلك جاء النبي بتشريعات ما عرفت في الشرائع السابقة سماوية وغير سماوية، واشتمل القرآن على أسرار في الكون، والآفاق والأنفس ما كانت تخطر على بال بشر قط، ولم يظهر تأويلها إلا بعد تقدم المعارف في العصر الأخير، فكيف تكون هذه الأسرار من داخل نفس النبي صلى الله عليه وسلم وهي لم تخطر له على بال[٦٢].

و أيضا فإن الوحي بعد نزول صدر سورة (اقرأ) على النبي وهو يتعبد بغار حراء قد انقطع مدة من الزمان، لم ينزل فيها قرآن، فكيف سكت النبي طوال هذه المدة،

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وهو صاحب العقل الباطن المملوء بالمعارف، والوجدان الملتهب، والنفس المتوثبة للإصلاح أخبرونا يا أصحاب العقول، ثم لعلك أيقنت أن ما ذهبوا إليه من فكرة الوحي النفسي إنما قصدوا بها إبطال الوحي المحمدي، ولكن يأبى الله والراسخون في العلم ذلك[٦٣]، { يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَاللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ }[٦٤].

المطلب الثالث: مصدر القرآن في كتابات المستشرقين الألمان

توطئة: -

يؤمن المسلمون إيماناً مطلقاً بأن مصدر القرآن هو الله سبحانه وتعالى، الذي أنزله على النبي مدة البعثة، وهذا الإيمان من الأمور التعبدية الاعتقادية التي لا مجال الشك فيها، فيما تختلف تصورات المستشرقين في نظرتهم إلى القرآن، وفي تقويمهم لمختلف العلوم الإسلامية، وفي دراستهم للحضارة التي أنشأها المسلمون، لكن معتقدهم بخصوص ربانية مصدر القرآن لا نكاد نجد فيه اختلافا وهم حين يكتبون عن القرآن، أو يبحثون في أسلوبه، أو يدرسون تاريخه، ينظرون إليه باعتباره أثرا أدبيا محضا، (وتراثاً) خاصا بشعب أو بأمة، وإذا كان المستشرق من المتعصبين لنحلته فلن يكفيه ذلك، فيتكلف الاستدلال، لعله يظفر بحجة (يبرهن) بها على أن القرآن الكريم أدنى من التراث الأدبي للأمة التي ينتمي إليها وتصور جمهور المستشرقين يقوم على أن القرآن (من نسج محمد ﷺ وتأليفه عن طريق الوحي المزعوم) الذي هو عبارة عن أحلام، ورؤى، وأوهام، و أنه في بدايته كان عبارة عن أفكاروأمثلة تصور الحياة الآخرة[٦٥].

ونظرًا لأن القرآن الكريم هو المصدر الأول والأساسي في شرائع الإسلام وفي رسالة محمد (ﷺ) لذا وجه المستشرقون كل طاقاتهم لإثارة الشبهات حول مصدر هذا الكتاب العظيم وقد اختلفت آراؤهم ونظرياتهم في ذلك. وحاولوا أن يتلمسوا العديد من المصادر أجهدوا أنفسهم للحصول عليها وتبريرها لإرجاع مصادر القرآن إلى عدة عوامل داخلية وخارجية حاولوا البرهنة عليها ما استطاعوا فلم يفلحوا. لذا قلما كتب مستشرق عن الإسلام ولم يذكر للإسلام مصدرا بشريا: كزعمهم أن

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

محمد (ص) كان تلميذا لليهود والنصارى و أن القرآن صورة تلمودية وصلت لمحمد بطريقة ما[٦٦].

ويرى المستشرق اليهودي (كولد تسيهر Goldziher) أن الرسول خلال النصف الأول من حياته اضطرته مشاغله إلى الاتصال بأوساط يهودية ونصرانية استقى منها أفكاراً أخذ يجترّها في قرارة نفسه وهو منطو في تأملاته أثناء عزلته[٦٧].

واختلطت هذه الأفكار بما يلاحظه من قساوة الحياة، واضطهاد الفقراء، وطغيان الأغنياء بمكة، فتملكه شعور بأن الله يدعوه بقوة تزداد شيئاً فشيئاً ليذهب إلى قومه منذراً إياهم بما يؤدي بهم إلى ضلالهم من الخسران المبين، أي أنه أحس بقوة لا يستطيع لها مقاومة تدفعه إلى أن يكون مربياً لشعبه أي (منذره ومبشره)[٦٨].

ويصف (كولد تسيهر) وصف القرآن ليوم القيامة وأهوالها والكوارث التي ستنجم عن حدوثه، و إنذاره بنهاية العالم، وبيوم الغضب والحساب، و انتهى إلى نتيجة مفادها أن ما يبشر به الرسول والمتعلق بالدار الآخرة ليس إلا مجموعة مواد استقاها بصراحة من الخارج يقيناً، و أقام عليها هذا التبشير. ولقد أفاد من تاريخ العهد القديم. وكان ذلك في أكثر الأحيان عن طريق قصص الأنبياء. ليذكر على سبيل الإنذار والتمثيل، بمصير الأمم السالفة الذين سخروا من رسلهم الذين أرسلهم الله لهدايتهم، ووقفوا في طريقهم، وبهذا انضم محمد إلى سلسلة أولئك الأنبياء القدماء بوصفه آخرهم عهداً ما وخاتمهم[٦٩].

ويرد الدكتور ساسي سالم الحاج بقوله: (إذا ما انتقلنا إلى تلك الروايات التي يرددها المستشرقون من أن الرسول قد استقى معلوماته من بعض اليهود والمسيحيين المقيمين بمكة، فإننا نرد عليهم بأن اليهود وجدوا إبان تلك الحقبة في يثرب، ولا وجود يذكر لهم بمكة. أما النصارى فقد وجدوا فعلا بمكة عند ظهور الإسلام. وهم جماعة من الغرباء قدموا إليها لأسباب منها: الرق، الاتجار، التبشير، واحتراف بعض الصناعات البدائية كصناعة السيوف والحدادة والنجارة. وكان بعض هؤلاء الغرباء ممن حصلوا على معارف وثقافة لابأس بها، وكانوا يقرأون ويكتبون، فاستعملهم تجار قريش في ضبط بضاعتهم وتجارتهم ، وربما كان بعض

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

منهم ملما بالكتب المقدسة القديمة، وإلى هؤلاء نسب المستشرقون مصدر القرآن الكريم بحجة اختلاط النبي بهم، واغتر افه المعلومات من مصادرهم(٧٠)

من الشبهات المثارة حول مصدرية النص القرآني هي ما زعمه المستشرق الألماني (تسيدال) بقوله: (إن مما دعا إليه الإسلام الوحدانية وكان ذلك بتأثير الوسط الوثني الذي نشأ فيه الإسلام)(٧١).

ويعقّب الدكتور عمر رضوان على هذه الشبهة قائلا: (نحن لا ننكر أن الوحدانية أمر أصيل وجذورها التاريخية تصل لأقدم عصر وجد فيه إنسان على سطح الأرض فآدم عليه السلام أنزل بالتوحيد والدعوة لعبادة الله وحده دون سواه، ونبذ الشرك بأنواعه، وتكررت هذه الدعوة على ألسنة كل الرسل بين أقوامهم كما ذكر ذلك القرآن الكريم(٧٢)، قال تعالى: { وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ }(٧٣).

وقد أُلّفت كتب ودراسات عديدة تُؤصل لمصادر توراتية أو شبه توراتية في القرآن الكريم، وكانت هذه المؤلفات على قسمين منها كتب أو دراسات ذات نزعة يهودية او متعلقة بها، كدراسة ابراهام جيجر (ماذا أخذ محمد من النصوص اليهودية) ودراسة هيرشفيلد (العناصر اليهودية في القرآن) و(مقالة في شرح القرآن) و(أبحاث جديدة في فهم وتفسير القرآن) ودراسة سيديسكي (أصل الأساطير الإسلامية في القرآن)، ودراسة هاينريششبرنجر (قصص الإنجيل في القرآن) وكذلك دراسة هورفيتزواسر ائيل شابيرو، أما القسم الثاني: فهو ما كانت تمثله الكتب ذات التوجه المسيحي مثل كتاب تور أندريا وشلاير ماخر (أصل الاسلام والمسيحية) وغيرها من الدراسات التي نسبت القرآن الى الإنجيل والمسيحية(٧٤).

بيد أن هناك من المستشرقين من ضمّن كتابه بعض هذه المغتربات ولم يفرد لها كتباً خاصاً بها، فنجد تيودور نولدكه يؤكد هذه القضية بقوله: (إن اطلاع محمد على اليهودية والمسيحية كان جيداً الى الحد الذي كان ممكناً في عصره في مكة، وقد اعتمد على هذين الدينين الى درجة أنه نادراً ما توجد فكرة دينية في القرآن ليست مأخوذة عنها)(٧٥).

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

كما إنّ من الشبه التي أُثيرت حول ربّانية القرآن هي ما ذكره المستشرق كارل بروكلمان و إبراهيم جايجر في كتابه (ماذا أخذ محمد عن اليهودية) من (أنَّ محمَّدًا قد تمثل في نفسه ما سمعه من الراهب (بحيرى) في رحلته التجارية إلى الشام، وخرج على الناس يعلن دينه الجديد الذي لفقه من الدينين الكبيرين)[٧٦]، ويذهب بروكلمان أيضا مؤكدًا ما سبقه مستنداً في ذلك الى ما اختاره من روايات فيقول:

(وتذهب الروايات الى ان اتصل النبي محمد (ص) في رحلاته ببعض اليهود والنصارى، اما في مكة نفسها فلعلها اتصل بجماعة من النصارى كانت معرفتهم بالتوراة والانجيل هزيلة الى حد بعيد) [٧٧]، وفي وصفه لهزالة معرفة هؤلاء يريد أن يزيد في الفرية أكثر كي يجعل من معرفة الرسول(ﷺ) بهذه الأديان معرفة ساذجة ليدلل على ضعف وهزالة ما تعلمه منهم ولينسب بعد ذلك الضعف الى القرآن الكريم[٧٨].

وهناك يجدر التوقف عندها، وهي تتعلق باسم الكاهن الذي كان يُملي أو يعطي القرآن لمحمد(ﷺ) . بحسب زعمهم . فقد كان اسمه يختلف باختلاف مصدر الشبهة والإشاعة المفتراة، فإذا كان المرجع مسيحياً فالراهب هو سرجيوس أو (بحيرى)، وفي مرات أخرى هو (ورقة بن نوفل) أو الى حاخام بيدري دي الفونسو، واختلاف الروايات يدل على أن الشبهة أو التهمة لم تكن محكمة[٧٩].

كما إن في القرآن آيات لا توافق عقيدة المسيحية فكيف يكتبها بحيرى أو ورقة؟ و آيات توضح نفسية اليهود الخبيثة فكيف يكتبها (حاخام)؟.

ومن هذه الآيات: ١. قوله تعالى: { وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله، وما قتلوه و ماصلبوه ولكن شبّه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً }[٨٠].

٢. قوله تعالى: { يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق، إنما المسيح ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة، انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا }[٨١].

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وهناك آيات تندد باليهودية منها: ١. قوله تعالى: {الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون}[٨٢].

٢ – قوله تعالى: { وقالت اليهود يد الله مغلولة، غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا. . }[٨٣].

٣ – قوله تعالى: { مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً، بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله، والله لا يهدي القوم الظالمين}[٨٤].

كما أن محمدًا(ﷺ) كان عمره تسع سنوات[٨٥] فقط عندما ذهب مع عمه أبي طالب إلى الشام، فهل يعقل أن يعي ويستوعب هذا الطفل الأمي ما يمليه له بحيرى؟ ولما عاد ثانية مع ميسرة خادم خديجة في تجارة لها كان عمره خمسا وعشرين سنة[٨٦]، لم يتكلم ميسرة إلا بما رأى من عناية الله بمحمد، ولم يجتمع محمد في هذه التجارة مع أي كاهن أو راهب، فلماذا نتغافل عن معجزات الله لنبيه(ﷺ) وهو في تجارته لخديجة؟ ولماذا. نظن. أنه أخذ تشريعاً في هذه الرحلة؟[٨٧]

وبناءً على ما تقدّم يتبيّن للبحث أنّ التناقض الذي وقع فيه المستشرقون يعود إلى التحيز، والقصد الخفي الذي يوجه الأبحاث، مما يجعلها مجانبة للنزاهة الموضوعية، وذلك القصد المسبق هو استبعاد وإنكار الطابع الإلهي للرسالة الإسلامية، ومعالجة الموضوع وفقاً لما يقرره منهج ينظر إلى الأحداث والوقائع من زاوية واحدة فقط، هي الزاوية المادية، وطبيعي فإن رؤية الأشياء تتحدد وفق الزاوية التي ينظر منها إليها، وكل رؤية تنظر إلى الأشياء من زاويتها الخاصة وتستبعد الزوايا الأخرى هي رؤية أيديولوجية، سواء كانت علمانية . مادية، أو روحية، والحقيقة إن الواقع لا يمكن أن تلم به زاوية نظر واحدة، بل هو يأتلف من منظورات متعددة، تفترض رؤية تكاملية، تحيط بأبعاده المتعددة، المادية والروحية، والحقيقة إن الرؤية العلمانية الغربية إذ تلغي أثر البعد الروحي في الحياة الإنسانية السياسية والاجتماعية - إذ لا يمكن الفصل بين الجانبين الاجتماعي والسياسي، إلا وفق رؤية دكتاتورية، وهذا ما يتناقض مع التوجهات الديمقراطية للعلمانية . تلتزم بمنظور الأيديولوجيا المادية أحادية الرؤية، وهذا ما يخرجها عن مزاعمها في التخلي عن

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الرؤى الأيديولوجية والالتزامات العقائدية، ويجعلها أسيرة لتوجهات استبدادية لا تقل عن استبداد بعض الأصوليات المتحجرة.

النتائج

١- إنّ التناقض الذي وقع فيه المستشرقون يعود إلى التحيز، والقصد الخفي الذي يوجه الأبحاث، مما يجعلها مجانبة للنزاهة الموضوعية، وذلك القصد المسبق هو استبعاد وإنكار الطابع الإلهي للرسالة الإسلامية، ومعالجة الموضوع وفقاً لما يقرره منهج ينظر إلى الأحداث والوقائع من زاوية واحدة فقط، هي الزاوية المادية.

٢- إن جهود المستشرقين عمومًا . والألمان منهم . لم تكنْ علمية خالصة؛ فبعضهم قد توالفتْ فيهم العوامل المعرفية، مع العوامل السياسية والنفسانية، فجاءت دراساتهم للشرق وللشرقيين مخالفةً للمعرفة التاريخية العادية

٣- حاول المستشرقون تشويه صورة الرسول(ص) والتشكيك في نبوته وجدارته بأن يكون رسول رب العالمين، كما سعوا جاهدين التشكيك بل وإنكار أغلب أحداث السيرة النبوية، وذلك لتشكيك المسلمين في دينهم وكذلك إبعاد أبناء جلدتهم عن الإسلام وذلك بتصويرهم الإسلام دين إرهاب وعنف.

٤- بذل المستشرقون الألمان وعلى رأسهم المستشرق الألماني (تيودور نولدكه) جهودا في دراسة الاسلام عموما والقرآن بشكل خاص، وقاموا بتوجيه النقد لكتاب الله العزيز والتشكيك فيه وفيما تضمّنه من التشريع والطعن في كونه كلام الله تعالى الموحى به إلى رسوله الأكرم(ص)، إلا أن هذه الجهود الاستشراقية تضاءلت واضمحلت وتهاوت أمام إعجاز وبلاغة القرآن الكريم.

٥- يعد المستشرق الالماني "بروكلمان "من أقدم الذين أثاروا شبهة ولادة الرسول(ص) فهو يذهب الى أن الرسول لم يولد في عام الفيل إنما ولد بعد ذلك بعشر سنوات، وهو ما أيّده الأب "هنري لامانس" والغاية من تشكيك المستشرقين بولادة النبي يقود الى شبهة مفادها تصويره وكأنه "كارديناٌل "منشقٌ عن الكنيسة هرب الى شبه الجزيرة العربية وأسس هناك كنيسته الخاصة المستوحاة من التوراة

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والإنجيل، ومن ثم جعل يوم الجمعة يوم عبادة أسوة بيوم السبت لدى اليهود، ويوم الأحد لدى المسيحيين.

٦- ينكر المستشرقون انقسام صدر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، زاعمين أنه ظاهرة غريبة في الطبيعة لا يمكن أن تحدث في العادة، مما يعني أنهم يَزِنوا كل أحداث حياة النبي(ص) بميزان الفكر المادي الوضعي الذي لا يقبل أي صلة بالغيبيات والروحانيات. ومما يؤسف له تأثر بعض كتاب المسلمين بهذا الفكر الاستشراقي، ومنهم محمد حسنين هيكل.

٧- إن دراسات المستشرقين الألمان وموا قفهم من الوحي تأثرت بالفكرة التي رسمتها الدراسات السابقة، من الطعن في الإسلام، واختلاق العيوب للنبي(ص)، إرضاءً للشعوب الأوروبية التي وصفت النبي(ص) بأنه عدو للمسيحية، منقادين بذلك بمحض خيالهم، دون الرجوع إلى مصادر مكتوبة أو اطلاعهم على دراسات سابقة حتى أصبحت هذه الدراسات مرتكزاً لهم.

الهوامش

١) ظ: شايب ، لخضر: نبوّة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض . السعودية ، ١٤٢٢هـ.٢٠٠٢م: ص٣٨٥

(*) يرى الدكتور عمر فروخ أستاذ الفلسفة في كلية المقاصد الاسلامية في بيروت، وعضو المجمع العلمي العربي في دمشق، في تعليقه على رأي بروكلمان هذا في هامش الصفحة نفسها، أن بروكلمان هنا متاثرا بالاب هنري لامانس اليسوعي ، المعروف عنه عدم الحيادية في البحث العلمي، وتحامله على الاسلام، فـ لامانس غير ثقة بالبحوث الاسلامية .

٢) د. الطريحي، محمد جواد و د. رحاب نذير الصفار: شبهات المستشرقين حول الرسول الكريم (ص) ، مجلة كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد ، العدد ٥٨: ٢٠١٩ م .

٣) ظ: الحاج، ساسي سالم(ت: ١٩٩٨م): نقد الخطاب الاستشراقي "الظاهرة الاستشر اقية و اثرها في الدراسات الاسلامية ": ٥٥\٢ .

٤) د. الطريحي، محمد جواد و د. رحاب نذير الصفار: شبهات المستشرقين حول الرسول الكريم (ص) ، مجلة كلية العلوم الاسلامية – جامعة بغداد ، العدد ٥٨: ٢٠١٩ م .

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٥) الجبري ، عبد المتعال محمد: السيرة النبوية وأوهام المستشرقين ، ط١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ.١٩٨٨م: ص٦٢ .

(*) توصلت الدراسة ايضا الى أن عمر النبي(ﷺ) يتلاءم مع الأحداث التي روتها كتب السِيَر والتي تتلاءم بدورها مع الأحاديث الرئيسة في حياته من زواج وتجارة وبعثة ووفاة .

٦) السيوطي، جلال الدين: الشماريخ في علم التاريخ، تعليق: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة، ص٨.٧ .

٧) ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار: السيرة النبوية، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .لبنان ، ١٤٢٤هـ.٢٠٠٤م: ص٤٨ .

٨) عبد المتعال محمد الجبري: لسيرة النبوية وكيف حرفها المستشرقون، ترجمة: محمد عبد العظيم علي ، ط١ ، دار الدعوة للطباعة والنشر ، ١٩٩٤م: ص٣٠.

٩) ابو زيد ، أحمد: السيرة النبوية دراسة تصحيح الأخطاء الواردة في الموسوعة الاسلامية، ط١، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، ١٤٢٤هـ.٢٠٠٤م، بيروت ص٥٠.٥١ .

١٠) أيتن ، سفاري كلود: السيرة النبوية وكيف حرفها المستشرقون ، ، ترجمة: محمد عبد العظيم علي، ط١، دار الدعوة للطبع والنشر ص٢٨ .

١١) المصدر نفسه: ٢٩ .

١٢) ابن اسحاق: السيرة النبوية: ٥١ .

١٣) عماد السيد محمد اسماعيل: أطروحة دكتوراه بعنوان (رد شبهات حول عصمة النبي (ص)) ، جامعة الأزهر: ص٢٩٥ .

١٤) ابو ريه ، محمود: أضواء على السنة المحمدية، دار المعارف، ط٦، القاهرة، ص١٩١ .

١٥) هيكل ، محمد حسين: حياة محمد، ط١٤ ، دار المعارف ، القاهرة: ص١٠٤ .

١٦) عماد السيد محمد اسماعيل: أطروحة دكتوراه بعنوان (رد شبهات حول عصمة النبي (ص)) ، جامعة الأزهر: ص٢٩٨.

١٧) المصدر نفسه .

١٨) الأصفهاني ، أحمد بن عبدالله (ت٤٣٠هـ): حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٦هـ.١٩٩٦م: ٦\٩٠ .

١٩) سورة القصص: آية ٧ ، ظ: ابن كثير، أبو الفداء أحمد بن محمدبن بدر الدين(ت: ٧٧٤هـ): تفسير القرآن العظيم، ط١، ادار أبن حزم، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.٢٠٠٠م، ٦\٢٣٢ .

٢٠) عماد السيد محمد اسماعيل: أطروحة دكتوراه بعنوان (رد شبهات حول عصمة النبي (ص)) ، جامعة الأزهر: ص٢٩٩ .

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

العدد: ٤٦
المجلد: ١
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

٢١) بارت ، رودي :(R. Paret) دائرة المعارف الاسلامية، المجلد٤: ص٤٢٦ .٤٢٧. ظ: بدوي عبد الرحمن: الدفاع عن القرآن ضد منتقديه: ص١٧.٩ .

٢٢) باريت، رودي: (ضمن دائرة المعارف الاسلامية: ماسينيون وآخرون): ٤٢٦. ظ: الجابري ، صلاح: تفكيك الاستشراق: ص١٧٠ .

٢٣) سورة البقرة: آية ٧٦ .

٢٤) أ د. عبد اللطيف بهجت كامل: صور من افتراءات المستشرقين حول الرسول محمد (ص) ، جامعة بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي: ص ٧٢٥ .

٢٥) الحاج ، ساسي سالم: الظاهرة الاستشر اقية و أثرها في الدراسات الاسلامية: ١٠٨\٣.

(*) هنا يعلّق الدكتور صلاح الجابري بقوله: أن هدف كل من المستشرقين الألمان (شبرنجر ، وفنسينك ، و وهورفتز ، وفرانز بيل ، و الإيطالي كالو نيلينو) من اثبات . حسب إدعائهم . أن الرسول(ﷺ) يجيدالقراءة والكتابة ضرورية لتسويغ فكرة بشرية القرآن، أي محمد هو الذي ألّفه .

٢٦) سورة الجمعة: آية ٢ .

٢٧) ظ: السلمي ، محمد صامل: مناهج التاريخ الاسلامي ، ط١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ.١٩٨٨م: ٥٠٣ .

٢٨) د. الصغير، محمد حسين: المستشرقون والدراسات القرآنية ، ص٢٢. ظ: د. شاهين ، عبد الصبور: تاريخ القرآن، ط٣، دارنهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٧م. ص٤٩ وما بعدها .

٢٩) ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب: ص١٠٥ (مادة أمم .(

٣٠) سورة الاعراف: آية١٥٧ .

٣١) سورة الاعراف: آية ١٥٨ .

٣٢) نذير حمدان: الرسول(ﷺ) فيكتاباتالمستشرقين: ص١٣٣ .

٣٣) سورة العنكبوت: آية ٤٨ .

٣٤) أ د. عبد اللطيف بهجت كامل: صور من افتراءات المستشرقين حول الرسول محمد (ص) ، جامعة بغداد ، مركز إحياء التراث العلمي العربي: ص٧٢٥ .

٣٥) عبد الباقي ، محمد فؤاد: لمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، بيروت (د. ت): ص٨١ .

٣٦) سورة البقرة: آية ٧٨ .

٣٧) رودي باريت: دائرة المعارف الاسلامية ، تعقيب: أحمد محمد شاكر، المجلد٤: ص٤٢٨ .٤٢٩ .

٣٨) شيخ إدريس ، جعفر: مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية (مجموعة مقالات للرد على المستشرق أرنولد)المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، تونس، ٢٠٠٧م، ١\٢٢٥ .

٣٩) الغزالي ، مشتاق بشير: أطروحة دكتوراه: ص١١٧ .١١٨ ، جامعة ابن رشد ، ٢٠٠٤م .

٤٠ سورة العنكبوت: الآية ٤٨ .

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤١) الطريحي ، سحر جاسم: الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني ، ص٥١.

٤٢) إن أغلب المستشرقين الالمان اعتمدوا في ابحاثهم ودراساتهم على أسلافهم من المستشرقين؛ ولعل هذا يرجع للأسباب الآتية:

أ. إن المتأخرين من المستشرقين ينظرون الى اسلافهم نظرة إجلال واعتبار، ومثال على ذلك؛ اعتماد المعاصرين من المستشرقين على المستشرق الالماني نولدكه (Noldeke) الذي لقب بشيخ المستشرقين، الذي يمثل حلقة وصل بين المنهج الاستشراقي القديم والمعاصر في كتابه (تاريخ القرآن) (Geschichte. deesgorans)، الذي عد دستوراً للمستشرقين عامة، حتى أضحى الكتاب أبرز المصادر التي لا يستغني عنها الباحثون الغربيون في ميدان القرآنيات؛ وهذا ما أكدته المستشرقة الفرنسية (sabryn)(تولد: ١٩٦١)، في لقاء الباحثة مع المستشرقة الفرنسية في ٣/ محرم/ ١٤٣٣هـ.

ب. إن المتأخرين يجدون في الدراسات السابقة هي المصادر القريبة منهم من حيث :

. تو افرها ولغتها التي يجيدونها إجادة تامة، فقد تكون لغتهم الأم أو اللغة الثانية التي تعلموها لأنها ثرة

بالإنتاج العلمي الاستشراقي كالألمانية مثلاً. ظ: صلاح الدين المنجد، المستشرقون الألمان، ١٣.٧. ظ: الطريحي سحر جاسم: الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني .

٤٣) ظ: شلبي ، عبد الجليل: الوحي المحمدي وآراء المستشرقين ، ص١٩٧ (بحث ضمن المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة، برعاية الأزهر) .

٤٤) الطريحي ، سحر جاسم: الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني ، ص٥٣ .

٤٥) ظ: ريتشارد بيل و مونتجمري واط ، المدخل الى القرآن، جامعة أدنبرة، ١٩٧٧م: ص١٧. ظ: الشرقاوي ، محمد عبدالله: الاستشراق . دراسة تحليلية تقويمية، ط١، مطبعة المدينة، القاهرة، ١٩٩٣م، ص١٣٣ .

٤٦) ظ: نولدكه: تاريخ القرآن: ص١٣٣ .

٤٧) المصدر نفسه: ص١٥٤ .

٤٨) المصدر نفسه .

٤٩) ظ: . Emile Der meng hem . The Life of mahomet. PP. 135. New york Dial press. 1930.

٥٠) رضوان ، عمر بن ابراهيم: آراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره: ١\٣٨٨ .

٥١) الطريحي ، سحر جاسم: الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني ، ص٥٧ .

٥٢) ظ: محمد رشيد رضا: الوحي المحمدي: ص٨٧. ١١٠ .

٥٣) سورة التكوير: آية ٢٢ .

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٥٤) ظ: فلهاوزن ، يوليوس: تاريخ الدولة العربية: ص٢؛ نقلا عن: محمد قطب: المستشرقون والاسلام: ص١٥٦ .

٥٥) محمد قطب: المستشرقون والإسلام: ص١٥٦ .

٥٦) سورة طه: الآيات ١٩ . ٢١ .

٥٧) سِفر الخروج: إصحاح ٤\٣.٢ .

٥٨(د. الصغير، محمد حسين: المستشرقون والدراسات القرآنية: ص١٥ .

٥٩) Sir William Muir. Life of Mohammad. PP. 14-29 . (Form original sources) Ed . . inburgh، John Grant، 1912

٦٠) د. الصغير، محمد حسين: المستشرقون والدراسات القرآنية: ص١٦ .

٦١) عمر بن ابراهيم رضوان: آراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره: ١\٣٨٢ .

٦٢) ابو شهبة ، محمد محمد: المدخل لدراسة القرآن الكريم ، ط٣، دار اللواء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ.١٩٨٧م: ص١٠٠ .

٦٣) المصدر نفسه: ص١٠١ .

٦٤) سورة التوبة: آية ٣٢ .

٦٥) الوعلان ، عبد المجيد بن محمد: موقف المستشرقين من المعتزلة: ص٢٣ .

٦٦) رضوان ، عمر بن ابراهيم: آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره: ١\٣٣٩ .

٦٧) الحاج ، ساسي سالم: نقد الخطاب الاستشراقي ، ط١ ، دار المدار الاسلامي ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٢م: ص٢٧٧ .

٦٨) المصدر نفسه .

٦٩) المصدر نفسه: ص٢٧٨ .

٧٠) الحاج ، ساسي سالم: نقد الخطاب الاستشراقي: ص٢٨٠ . ٢٨١ .

٧١) رضوان ، عمر بن ابراهيم: آراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره: ص٢٤١ .

٧٢) المصدر نفسه: ١\٢٤٤ .

٧٣) سورة الأنبياء: آية ٢٥ .

٧٤) النصراوي ، عادل عباس ، أساسيات فهم النص القرآني ومصادر دراسته عند المستشرقين ، مجلة دراسات إستشراقية ، العدد السابع: ص٢٥ .

٧٥) المصدر السابق: ص ٢٦ .

٧٦) زقزوق ، محمود حمدي: الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري: ص٨٥ .

٧٧) كارل بروكلمان: تأريخ الشعوب الاسلامية: ص٣٦ . ٣٧. ظ: كارل بروكلمان: تأريخ الادب العربي: ١\١٣٤ . ١٣٥ .

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٧٨) ظ: النصراوي ، عادل: إشكالية فهم النص القرآني عند المستشرقين: ص٢٨ .

٧٩) المصدر نفسه: ص٢٩ .

٨٠) سورة النساء: آية ١٥٧ .

٨١) سورة النساء: آية ١٧١.

٨٢) سورة البقرة: آية ١٤٦ .

٨٣) سورة المائدة: آية ٦٤.

٨٤) سورة الجمعة: آية ٥ .

٨٥) ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن: الكامل في التاريخ: ٢٣\١ ، ظ: الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير: تاريخ الطبري: ٢٧٨\٢ ، ظ: السهيلي ، عبد الرحمن: الروض الأنف: ٢٠٦\١ ظ: ابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن: الوفا بأحوال المصطفى: ١٣١\١ (لما خرج أبو طالب إلى الشام حرج معه رسول الله(ﷺ) في المرة الأولى وهو ابن اثنتي عشرة سنة .(

٨٦) د. صديقي ، محمد ياسين مظهر ، د. ابراهيم ، سمير عبد الحميد: الهجمات المغرضة على التاريخ الاسلامي ، ط١ ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

٨٧) المصدر السابق .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم (خير ما نبتدئ به)

التوراة

ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن (ت: ٦٣٠هـ):

١- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ٢٠١٢م.

ابن اسحاق، محمد بن اسحاق بن يسار (ت "١٥١هـ).

٢- السيرة النبوية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت .لبنان، ١٤٢٤هـ.٢٠٠٤م

الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ):

٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٦م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أيتن، سفاري كلود:
٤- السيرة النبوية وكيف حرفها المستشرقون، ترجمة: محمد عبد العظيم علي، ط١، دار الدعوة للطبع والنشر، الإسكندرية، ١٩٩٤م.
رودي باريت (ت: ١٩٨٣م)
٥- دائرة المعارف الاسلامية، تعقيب: أحمد محمد شاكر.
بدوي عبد الرحمن (ت: ٢٠٠٢م)
٦- دفاع عن القرآن ضد منتقديه، ترجمة: كمال جاد الله، الدار العالمية للكتب والنشر، القاهرة.
بروكلمان، كارل: (ت: ١٩٥٦م)
٧- تأريخ الادب العربي، ط٥، دار المعارف، القاهرة،
٨- تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، ط٥، دار العلم للملايين.
البنداق، محمد صالح (ت: ١٩٩٢م)
٩- المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، ط٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ.
تيسدال، وليم سان كلير (ت: ١٩٢٨م)
المصادر الأصلية للقرآن: ترجمة عادل جاسم، ط١ ، منشورات الجمل ، بيروت . لبنان.
الجابري، د. صلاح:
١٠- تفكيك الاستشراق، ط١، دار الكتب الوطنية، بنغازي .ليبيا، ٢٠٠٥م
الجبري، عبد المتعال محمد (ت: ١٩٩٥م):
١١- السيرة النبوية وأوهام المستشرقين، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٨هـ. ١٩٨٨م.
جرجيس سال: (ت: ١٧٣٦م)

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١٢- مقالة في الإسلام، المطبعة الإنكليزية الأميركانية، ترجمة: هاشم العربي، مصر، ١٩١٤م

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن(ت: ٥٩٧هـ)

١٣- الوفا بأحوال المصطفى، المؤسسة السعيدية، الرياض.

جولد تسيهر(ت: ١٩٢١م):

١٤- العقيدة والشريعة في الاسلام: ترجمة محمد يسوف موسى وآخرين، دار الرائد العربي، بيروت ، (د. ت).

الحاج ، ساسي سالم _ت: ١٩٩٨م):

١٥- نقد الخطاب الإستشراقي ، ط١ ، بيروت ، دار المدار الإسلامي ، ٢٠٠٣م

ابو خليل ، شوقي:

١٦- الاسلام في قفص الاتهام، ط٥، دار الفكر، دمشق . سوريا، ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م.

رضوان، عمر بن ابراهيم:

١٧- آراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره، دار طيبة، الرياض.

ريتشارد بيل و مونتجمري واط،

١٨- المدخل الى القرآن، جامعة أدنبرة، ١٩٧٧م

ابو ريه، محمود (ت: ١٩٧٠م)

١٩-أضواء على السنة المحمدية دار المعارف، ط٦، القاهرة، ص١٩١.

زقزوق ، محمود حمدي:

٢٠- الإستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، (د ط)، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٧م.

ابو زيد، أحمد:

٢١- السيرة النبوية دراسة تصحيح الأخطاء الواردة في الموسوعة الاسلامية، ط١، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، ١٤٢٤هـ.٢٠٠٤م، بيروت.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

السلمي، محمد صامل:
٢٢- مناهج التاريخ الاسلامي، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٨هـ.١٩٨٨م.
السهيلي، عبد الرحمن (ت: ٥٨١هـ):
٢٣- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، دار الكتب الإسلامية، ط١، الكويت، ١٣٨٧هـ.١٩٦٧م
السيوطي جلال الدين (ت: ٧٩٤هـ):
٢٤- الشماريخ في علم التاريخ، تعليق: عبد الرحمن حسن محمود، مكتبة الآداب، القاهرة،
د. شاهين، عبد الصبور:
٢٥- تاريخ القرآن، ط٣، دار نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٧م.
شايب، لخضر:
٢٦- نبوّة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض. السعودية، ١٤٢٢هـ.٢٠٠٢م.
الشربيني، عماد السيد:
٢٧- عصمة النبي في ضوء الكتاب والسنة، ط١، مطابع الصحيفة، ١٤٢٤هـ.
. الشرقاوي، محمد عبد الله:
٢٨- الاستشراق . دراسة تحليلية تقويمية، ط١، مطبعة المدينة، القاهرة، ١٩٩٣م.
شلبي، عبد الجليل:
٢٩- الوحي المحمدي وآراء المستشرقين، ص١٩٧ (بحث ضمن المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة، برعاية الأزهر).
ابو شهبة، محمد محمد:
٣٠- المدخل لدراسة القرآن الكريم، ط٣، دار اللواء للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٧هـ.١٩٨٧م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٣١- مناهج المستشرقين في الدراسات العربية الاسلامية (مجموعة مقالات للرد على المستشرق أرنولد) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، تونس، ٢٠٠٧م.

الصغير، محمد حسين (ت: ١٤٤٤هـ):

٣٢- المستشرقون والدراسات القرآنية، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، دار المؤرخ العربي ، بيروت - لبنان.

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ):

٣٣- تاريخ الطبري، بيت الأفكار الدولية، عمان. الأردن،

عبد الباقي، محمد فؤاد:

٣٤- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بيروت (د. ت).

عبد الله النعيم:

٣٥- الاستشراق في السيرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، سلسلة الرسائل الجامعية، ط١، القاهرة، ١٩٩٧م

الغزالي، مشتاق بشير: أطروحة دكتوراه، جامعة ابن رشد، ٢٠٠٤م.

فلهاوزن ، يوليوس:

٣٦- تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى بداية الدولة الأموية، نقله إلى العربية د. محمد عبد الهادي أبو ريدة، ط٢، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨م.

ابن كثير، أبو الفداء أحمد بن محمد بن بدر الدين (ت: ٧٧٤هـ):

٣٧- تفسير القرآن العظيم، ط١، ادار أبن حزم، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.٢٠٠٠م

ماسينيون وآخرون (ت: ١٩٦٢م)

٣٨- دائرة المعارف الإسلامية، نقلها إلى العربية: إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، ط١، مراجعة: د. محمد مهدي علام، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٩٩٨م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مالك بن نبي:
٣٩- الظاهرة القرآنية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط٤، ١٩٨٧
محمد، رشيد رضا:
٤٠- تفسير المنار، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. لبنان ١٤١٤هـ.
محمد قطب: (ت: ٢٠١٤م)
٤١- المستشرقون والاسلام، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٩م.
المنجد، د. صلاح الدين:
٤٢- المستشرقون الألمان، دار الكتاب الجديد - بيروت، ١٩٧٨م.
ابن منظور، جمال الدين (ت: ٧١١هـ):
٤٣- لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف.
نذير حمدان:
٤٤- الرسول في كتابات المستشرقين، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي، ط١
النشمي، عجيل جاسم:
٤٥- المستشرقون ومصادر التشريع الاسلامي، ط١، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٤٠٤هـ.١٩٨٤م.
النصراوي، عادل عباس: (معاصر)
٤٦- إشكالية فهم النص القرآني عند المستشرقين، ط١، لبنان-بيروت، ٢٠٠٦.
هيكل، محمد حسين:
٤٧- حياة محمد، ط١٤، دار المعارف، القاهرة
اليعمري، محمد بن محمد بن أحمد إبن سيد الناس (ت: ٧٣٤هـ):
٤٨- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.١٤١٤هـ.
Life of Mohammad. Sir William Muir) .Form original sources..(Ed inburgh ،John Grant ،1912
The Life of mahomet. Emile Der menghem. New york Dial press. 1930 .

https://doi.org/10.36324/fqhj.v1i46.15798